

من الشريعة وكان اصل الحكم قد اخذ من الشارع فحينئذ
يقتضى شيئا اخر على ذلك الاصل ولكن لما كان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يبيح للعقل مطلقا في الامور الشرعية دخل لاسما في ذلك
الشرع وكذا ان كان للعقل فيها تردد واضطررنا بعد واذ كان
حال العقل كذلك ففي اي شيء يستعمله وقوله وثانيا ان علمه
صلى الله عليه وسلم لم يردود ما حققناه في الحديث الاول ولعلم
النبي صلى الله عليه وسلم كغيرها بذلك لبيته وادنى ذلك ان يقول
له لما قال له انا اسقاه انت السعيد وهي الشقبة وكيف يعلم
النبي جاتور اليد عاقبة امرها من الكفر ويكتم ذلك ويبصرها
في الجنة ويخبر بها وجهه فيها بحالك هذا بهتان عظيم
وكذا ذلك القول في حق ابيها وصاحبه على ان في هذا الكلام صفنا
في النبي صلى الله عليه وسلم وهو انه يريد بحجة التمتع بعاقبة
على الاخبار بما بعد من عاقبة امرها فيكون قد كتم ما اخبره
الله به وهذا الكفر والعياذ بالله تعالى وقوله ما تقدم ذكره باطل
بما تقدم تحقيقه وقوله بل اظهر ذلك الخ لاجتهاد ما قدمناه
هناك وقوله وثالث الخ فيه ان هذا الحديث ذكره صاحب
الجزيد ولم يشترط علم الحديث بهذا اللفظ وقد بينا
ان الذين حاربوا عليا بغاه وليسوا الكفرة وابطلنا كفرهم
بوجود سورة والحج كما قال شارح الخبر يد ان محارب علي
يكون محظوظا ظاهر فيكون من الفئة الباغية ان كانت
محاربة عن شهوة وكذا محارب كل واحد من الخلفاء
الراشدين

70
الراشدين وقوله وقد استفاضت اخباركم الخ فانه الاخبار
استفاضت في حقه وفي حق من اتبعه على حد سواء كما تقدم بعض
الروايات في ذلك وكيف يلزم الكفر في حق من شهد النبي في الجنة
وشهد له بالفضل في احاديث كثيرة منها ما رواه الترمذي والحاكم
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لكل بني حواري وحواري ابني الزبير وما رواه الزبير
ابن بكار وابنه عساكر عن ابي الخير سر بن عبد الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم حواري الزبير من الرجال وحواري من النساء عايشة
وما رواه الامام احمد عن جابر انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
الزبير ابن عمي وحواري من ابني وما رواه البخاري ومسلم
والترمذي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لكل بني حواري وحواري من ابني الزبير من الغمام
وما رواه الترمذي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سمر انه ينظر الى شهيد يمسي على وجه الارض فينظر الى طلحة
ابن عبيد الله وما رواه الحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لقد ايتني يوم اهد وما في الارض شري مخلوق
غير جبريل عن يميني وطلحة عن يساري وما رواه ابو يعين
في فضائل الصحابة عن عمر انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لك الجنة علي يا طلحة عدا وما رواه الترمذي عن طلحة وابنه
ما حجة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلحة من رضي
نحبه وما رواه الترمذي والحاكم عن علي رضي الله عنه انه قال